

فتاوى ابن تيمية | 92 من 782 | شرك المشركين

الأولين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد هذه مواصلة الاقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية قال رحمه الله في بيان نوع شرك المشركين الاولين - 00:00:20

الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم واموالهم ليتضح من هذا البيان ان من فعل مثل فعلهم فحكمه حكمهم وان كان ينتسب الى الاسلام قال رحمه الله - 00:00:41

والمشركون من قريش وغيرهم الذين اخبر القرآن بشركهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم وسبى حريمهم واوجب لهم النار كانوا مقرين بان الله وحده خلق السماوات والارض كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن الله قل الحمد لله - 00:00:59

بل اكثرهم لا يعلمون. وقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون وقال قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون - 00:01:28

قل من رب السماوات السبع رب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون - 00:01:49

بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلي بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون وكان المشركون الذين جعلوا معه الهة اخرى مقرين - 00:02:08

لان الهتهم مخلوقة ولكنهم كانوا يتخذونهم شفعاء ويتقربون بعبادتهم اليه كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:02:31

سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفارا - 00:02:54

وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فقال تعالى ظرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايما نكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 00:03:13

بين سبحانه بالمثل الذي ضربه لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكه شريكه فقال تعالى هل لكم مما ملكت ايما نكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 00:03:36

ان يخاف احدكم مملوكه كما يخاف بعضكم بعضا. فاذا كان احدكم لا يرضى ان يكون مملوكه شريكه وكيف ترضون ذلك لله وهذا كما كانوا يقولون لله بنات قال تعالى ويجعلون لله ما يكرهون - 00:03:56

وتصف السننهم الكذبة ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون قد قال تعالى واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب - 00:04:17

الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم ثم بين الشيخ رحمه الله اصناف
المشركين الذين وصفهم الله ورسوله بالشرك فقال اصلهم صنفاً قوم نوح - [00:04:39](#)
وقوم ابراهيم وقوم نوح اصل شركهم العكوف على قبور الصالحين ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم وقوم ابراهيم كان اصل شركهم
عبادة الكواكب والشمس والقمر وكل من هؤلاء يعبدون الجن فان الشياطين قد تخاطبهم - [00:04:59](#)
وتعينهم على اشيء وقد يعتقدون انهم يعبدون الملائكة وان كانوا في الحقيقة يعبدون الجن فان الجن هم الذين يعينونهم ويرضون
بشركهم. كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة - [00:05:22](#)
يا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون والملائكة لا تعينهم على
الشرك لا في الحياة ولا في الممات ولا يرظون بذلك ولكن الشياطين قد تعينهم - [00:05:41](#)
تصوروا لهم في صور الادميين فيرونهم باعينهم. ويقول احدهم انا ابراهيم انا المسيح انا محمد انا الخضر انا ابو بكر انا عمر انا
عثمان انا علي انا الشيخ فلان. وقد يقول بعضهم عن بعض هذا هو - [00:06:03](#)
نبي فلان او هذا هو الخضر ويكون اولئك كلهم جنا يشهد بعضهم لبعض والجن كالانس فمنهم الكافر ومنهم الفاسق ومنهم العاصي
وفيهم العابد الجاهل فمنهم من يحب شيخاً فيتزىي في صورته ويقول انا فلان - [00:06:22](#)
ويكون ذلك في بركة ومكان قهر في طعام ذلك الشخص طعاما ويسقيه شرابا او يدله على الطريق او يخبره ببعض الامور الواقعة
الغائبة فيظن ذلك الرجل ان نفس الشيخ الميت او الحي فعل ذلك - [00:06:45](#)
وقد يقول هذا سر الشيخ وهذا ملك جاء على صورته وانما يكون ذلك جنياً. فان الملائكة لا تعين على الشرك والافك والاثم والعدوان
الى ان قال رحمه الله والمشركون من هؤلاء قد يقولون انا نستشفع بهم - [00:07:06](#)
اي نطلب من الملائكة والانبياء ان يشفعوا فاذا اتينا قبر احدهم طلبنا منه ان يشفع لنا فاذا صورنا تمثاله والتماثيل اما مجسدة واما
تماثيل مصورة كما يصورها النصارى في كنائسهم - [00:07:28](#)
قالوا فمقصودنا بهذه التماثيل تذكروا اصحابها تذكروا سيرهم ونحن وتذكر سيرهم ونحن نخاطب هذه التماثيل ومقصودنا خطاب
اصحابها ليشفعوا لنا الى الله قد يخاطبون الميت عند قبره سلي ربك او يخاطبون الحي وهو غائب كما يخاطبونه وهو حاضر -
[00:07:49](#)
الى ان قال رحمه الله فهذه الانواع من خطاب الملائكة والانبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم وخطاب تماثيلهم هو
من اعظم انواع الشرك الموجود في المشركين. من غير اهل الكتاب. وفي مبتدعة اهل الكتاب والمسلمين - [00:08:17](#)
الذين احدثوا من الشرك والعبادات ما لم يأذن به الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله واقول وهذا هو المتمثل اليوم حول الاضرحة
والمزارات الشركية التي ظل بسببها خلق كثير من هذه الامة - [00:08:36](#)
بغيبة من العلماء المصلحين والدعاة الصادقين. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين - [00:08:55](#)